بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيبة ونبيه

وخير رسله أجمعين محمد أبن عبدِالله الصادق الأمين

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه

أما بعد

هذه ليست رواية ولاقصة خياليه بل هي قصة حقيقية

يعيشها الكثير منا ولايصل الى السعادة الا من سلم

أمره لله ومن توكل عليه والتجاء اليه كلنا ننكسر وتجف أحلامنا

لكن الذي يستسلم وييئس ويتحطم ويترك الحياة

لن يجد السعادة مرة أخرى لأنه قرر أن يعيش معا الحزن

ويُرافق الوحده فهو لن يتغير بسبب يائسه الشديد

فلا يعود للحياة الا الذي لديه أمل كبير بالله عزوجل

الذي قد ييئس من الناس ومن الحياة لكنه لاييئس من

روحِ الله عزوجل ابداً

هو ينكسر نعم لكنه يعلم أين ينكسر وحين ينكسر

هو يستسلم للقدر ويرضى بقضاء الله وقدره

هو يذهب بألمه وحزنه وهمه لله عزوجل

لمن بيده السعادة والأمل والرضى والآمان والاطمئنان

لمن بيده تغيير الأحوال ومشاعر القلوب

فهو الذي خلق قلوبنا بيده ويعرف أسرارها هو الذي يعرفنا

أكثر من أنفُسنا وهو الذي يعرف أين سعادتنا الحقيقه

يعرف ماهو الخير لنا الذي لانعرفه ففي كل ضيق نعيشه خير

كبير ورائه ومعا كل هم وحزن للطف خفي

لم نعلمه الا بعد أن أمنا واستسلمنا وتوكلنا

وأيقنا أن رب الخير لايأتي الا بالخير هو ارحم من الأم بولدها

هو أرحم بنا من أنفسنا وهو يُحب عباده وكل مخلوقاته

هو متكفل بكل الخلق متكفل برزقهم وحتى احزانهم

أقترب لندعوه لكي نأمن ونستشعر وجوده في قلوبنا

هو يسمع دعواتنا التي تهمس بها قلوبنا وقت الشده

ووقت الحاجه هو قريب في كل وقت وحين

وفي كل ظرف هو قريب ولايعجزه شيء ولا يعجزه تغيير احوالنا

نحن لسنا بحاجة احد لأن اللّٰه معنا وقريب منا ويسمعنا

ويستجيب لدعائنا فحين نؤمن بالأجابه سيستجيب

وحين نؤمن بقربه منا سنقترب نحن أيضاً ومادام اللّٰه معنا وقريب منا

فهويكفينا ويغنينا

فمادام اللّٰه معنا فسلاماً وحباً وحناناً لكل الناس

وللحياة بقسوتها وظروفها وتقلبها وكل صفعاتها سلاماً من القلب

وودعاً لكل هم وحزن مادمنا معا اللّٰه فلن ننكسر ابداً

أهدئ الى كل قلب كسرته الحياة ولم يفقد أمله في اللّٰه عزوجل

للذي يواجه أحزانه بأبتسامه ويسخر من الأحباط ولايصدقه

لمن داخله حرب ضاريه ويخرج للناس كأنه اسعدهم

رغم تلك العواصف في داخله لكنه نسمه عليله

تُسعد الناس حين تمر لكل قلب رحيم رقيق

يخاف أن يكسر قلب احد او أن يجرح مشاعر احد دون قصد

للقلوب الذهبيه التي اصبحت نادره

الوردةُ الصفراء

في قرية صغيره في مكان بعيد كان هناك حديقه جميله

مليئه بالورد الأحمر كان الناس يزورون هذه الحديقه

في اوقات فراغهم ليتمتعو بجمالها وجمال وردها

الأحمر الزاهي وذات يوم ظهر بُرعم صغير في طرف

الحديقه كان برعم اصفر لم ينتبه له احد سوى الشمس

التي أعطته النور ليتفتح وفي اليوم التالي بداءت الشمس

ترسل ذالك النور الى ذالك البرعم الصغير فتفتح

لتخرج ورده صفراء جميله جداً كان لونها أصفر فاقع

فتحت عينيها لأول مره لتنظر لذلك الضوء الذي ساعدها

لتتفتح فنظرت في السماء لأول مره فراءت لونها الأزرق

فراءت فيها نور ساطع لم تستطع النظر اليه

في تلك اللحظه فهو قوي جداً فأغمضت عينيها الرقيقه

ثم عادت لتنظر اليه فاذا بالشمس تلوح لها من بعيد

وتقول لها بأبتسامه حب دافئه:صباح الخير ياوردتي

فاجابت الوردة الصفراء وقالت:من أنتي؟!

قالت :انا الشمس أنا التي سخرني الله عزوجل من أجل أن

امنح النور والدفئ لكل الأرض

فأنا التي يبداء الصباح بطلتي حين اشرق تخرج الحيوانات

ويخرج الناس وتبداء الحياة وتُنبت الأشجار وتتفتح الأزهار

وتطير العصافير من اعشاشها وحتى البراعم الصغيره

تصبح ورود جميله مثلكي ياوردتي

ونظرت للوردة الصفراء وهي تبتسم أبتسامه حب جميله وهادئه

فقالت الوردة الصفراء وهي تبتسم:لقد فهمت الآن

ثم قالت في نفسها:الحمدلله الذي سخر لي السمش

وسخرها لكل الأرض ثم نظرت للشمس وقالت لها

بأبتسامه مندفعه بحب وحماس :هل تقبلين أن أكون صديقة لكي؟

لأني احببتكِ كثيراً

نظرت الشمس اليها وابتسمت لها وقالت:نعم أقبل ويسعدني

كثيراً أن تكوني صديقتي فأنتي وردة مميزه ولونك

مثل لوني أصفر يبعث السعادة والسرور غير أني ساخنه

وأُحرق من يقترب مني ولا أحديستطيع النظر ألي كثير

اً وأنتي رقيقه وحساسه وتبعثي الحب والحنان ياوردتي

استغربت الوردة الصفراء من كلام الشمس

وقبل أن تسألها عن معنى كلامها بداء الناس يدخلون

الحديقه كانت الوردة الصفراء خائفه لأنها

لاتعرف شيء عن الحياة التي خرجت اليها ثم اقترب الناس
منها ونظرو اليها وكان كلامهم غريب لم تكن تفهم منه شيء
كانو يتأملوها ويبتسمون لأن لونها كان يجلب لهم السعادة
كانت تنظر اليهم بخوف وخجل ثم ابتعدو عنها
فقالت :اخيراً ابتعد عني هذا الكائن الغريب
فسمعتها وردة حمراء تبعد عنها قليلاً فضحكت بصوت عالي
وقالت :لاتخافي ياصغيرتي هولاء هم البشر وليسو كائنات غريبه
قالت الوردة الصفرا:لماذا هولاء البشر ينظرو الينا هكذا
قالت الوردة الحمراء:لأن نحن الورد خلقنا اللّٰه عزوج جميلات
نزيد من جمال المكان الذي نتواجد فيه ونبعث الحب فيه
لذلك هم ينظرو لجمالنا ويحبوه وهم يحبو كل ماهو جميل
وينجذبون له ولونك الجميل الزاهي جذبهم اليكي
وفجأه نزل من السماء عصفور صغير الى حديقة الورد
فنظرت الوردة الصفراء اليه بغضب وقالت:من أنت؟
ولماذا قاطعت حديثنا أيها البغيض
فنظر اليها العصفور الصغير بحزن ثم طار بعيداً
فقال له الورد الحمرا :لماذا غضبتي على العصفور
أنهُ صديقتنا يأتي كل يوم للبحث عن طعام
وهو لايُذي أحد لقد كنتي قاسيه معه
المسكين شعر بالحزن وذهب دون أن يتكلم
فأحست الوردة الصفراء بالذنب وشعرت بحزن شديد فبكت
لأنها احزنت ذالك العصفور وظلت تبكي فسمعها العصفو

فعاد الى الحديقه فقال لها:لماذا تبكي أيتها الوردة الصفراء

قالت:لأني جرحتك بكلامي القاسي حين غضبت منك

ارجوك سامحني

قال العصفور:حسناًلقد سامحتك

قالت الوردة الصفراء وهي تبكي:لكني غبيه وتصرفت معك بقسوه

وكنت أنانيه ولم أقدر مشاعرك انا لاأستحق كرمك عليا ومسمحتك

قال العصفور: لاتحزني ياعزيزتي فأنا قد نسيت لاداعي للبكاء

أنتي وردة رقيقه وحساسة جداً والورد لايجرح حتى حين يغضب

فقال:هيا امسحي دموعك

فابتسمت ومسحت دموعها وقالت :شكراً لأنك سامحتني

قال العصفور: حتى انا ظلمتك

قالت:كيف ظلمتني

قال العصفور:لقد قلت في نفسي أنكي متكبره ومغروره

وحكمت عليك دون أن أعرف طبية قلبك

فابتسمت الوردة الصفراء وقالت:حتى انا سامحتك

وبداء الظلام ينتشر فطار العصفور الصغير

وكانت الوردة الصفراء خائفه من الظلام

ونظرت الوردة الصفراء لشمس فلم تجدها فقالت:

أين صديقتي الشمس وأين الوردة الحمراء لم أعد اسمعها

وأين صديقي العصفور ولماذا كل شيء صار اسود

سمعتها نجمه في السماء فضحكت فنادتها من السماء:

أيتها الوردة الصفراء ألاتعرفين الليل وظلمته

فنظرت الوردة الصفراء الى السماء لتنظر من الذي يكلمها

فتفاجئت حين رائت منظرها البديع كانت السماء تتلألأ بالنجوم

فنظرت الى النجمه التي تناديها وقالت :من أنتي؟

وماهذه الألأ التي في السماء ؟!

قالت النجمة : هذه نجوم الليل ودليل البحاره

ومرشدة التأهين وزينه السماء الدنيا خلقها خالق الكون

والجمال الذي خلق كل شيء بأتقان

فقالت الوردة الصفراء بعد أن احست بالآمان

وهي تبتسم ابتسامه رضى :الحمدلله الذي حتى في السواد

خلق الجمال الحمدلله الذي جعل لنا نوراً حتى في الظلام

ثم طلت القمر بطلتها البهيه وجمالها الرباني بذالك

النور الأبيض الساطع وتربعت في وسط السماء

بكل جمالها وحسنها ونورها وبأبتسامتها الخجوله التي

تبعث في ظلام الليل الآمان والسلام قالت:

مساء الخير اصدقائي النجوم

قالت النجمة :مساء النور ياقمري المنير

والوردة الصفراء تتأملهم في حالة ذهول من ذالك المنظر البديع

الذي رائته لأول مره في حياتها فقالت بصوت مندفع:

مرحبا أيتها القمر الجميله

فنظرت اليها القمر وبتسمت فقالت:مرحباً ياصديقتي الجديده

فرحت الوردة الصفراء لأن القمر اصبحت صديقتها

فقالت :لماذا لم أراكي في النهار؟

قالت القمر:لأني ياصديقتي لاأريد لفت الأنظار الي

لأن في النهار حياة مليئه بالناس والحيوانات والطيور

وأنا خجوله ولاأُحب الظهور أمام الجميع وأبقى بعيده

حتى يأتي الليل فأنا وأصدقائي النجوم نختفي في النهار

ونسطع في ظلام الليل حيث نكون في آمان وسلام

فالكثير من المخلوقات تخاف من ظلام الليل فتهرب منه

وتبقى في بيوتها حتى يطلع الضوء فيصبح الليل آمان وراحه

لباقي المخلوقات التي تنتظر الظلام من أجل أن تستمتع بالهدوء

فهذا حالنا جميعاً ياوردتي كل مخلوق من مخلوقات الله عزوجل

له حياة مختلفه وله دور مختلف فالله اعطى لكل مخلوق ماينا سبه

فالشمس قويه وجريئه ولاأحد يستطيع أن ينظر اليها فهي ساطعه

وحرارتها تجعل الناس يتنجنبونها في وسط النهار أما انا فلأني خجوله

وضعيفه جعل الله لي الليل ستاره اتوارئ بها عن الأنظار فلا أخجل

ولااخاف واستطيع أن أكون على طبيعتي فأظهر بنوري وأُزين السماء

بأبتسامتي وحبي الذي أرسله على الأرض

قالت الوردة الصفراء متعجبه:هذا كله جعله الله لكي أنتي؟

قالت القمر:الحمدلله الذي سخر لي هذا فأنا مخلوق من مخلوقاته

هو جل شأنه خلقني لمهمه عظيمه فهيئ لي الجو المناسب

لكي أقوم بعملي

فابتسمت الوردة الصفراء وكانت تريد أن تسمع كلام القمر

لكن النوم كان يغلبها فنامت فنظرت اليها القمروقد نامت

مبتسم فابتسمت ورحلت بهدوء

وبداء الضوء ينتشر ليبداء يوم جديد واشرقت الشمس

لتُعلن بداية جديده ليوم جديد اشرقت كعادتها

مبتسمه لكل المخلوقات تنشر النور والدفئ

والسرور على الأرض وتداعب الازهار بخيوطها الذهبيه لتتفتح

وتنشر عبيرها الفواح وحين وصلت تلك الخيوط الذهبيه

للوردة الصفراء استيقظت وهي تبتسم وكلها سعادة ونشاط

فنظرت الى الشمس وقالت :صباح الخير أيتها الشمس الرائعه

كيف حالك اليوم

فقالت الشمس:صباح النور ياوردتي الجميله انا بخير الحمدلله

حدثيني كيف كان يومك الأول ياوردتي

قالت الوردة الصفراء :لقد تعرفت على الكثير من الأصدقاء

في الأمس واليوم سيكون أجمل من الأمس بأذن الله

لأني لم أعد وحيده وقد زال خوفي تماماً

ثم قالت بحماس وأندفاع:هيا بسم الله نبدأ يومنا الجديد

بأمل وتفاؤل وحب هيا لننشر الحب والبهجه والفرح

والسرور على الأرض التي خلقنا الله عزوجل لها

فخلق الجمال فينا لننشره فيها فالله جميل يحب الجمال

وهو خلق الجمال في كل شيء

قالت الشمس:كلامكِ جميل ياوردتي وقد شجعني

وشعرت بالسعادة والحماس

لكن كي تعلمت كل هذا ياوردتي؟!

قالت الوردة الصفراء:حين ذهبتي ياصديقتي

وحل الظلام شعرت بالخوف الشديد لكني حين تأملت فيه

رائيت أن في ذالك الظلام جمال اذهب عقلي

رائيت النجوم تتلألأ بأنوارها الصغيره واحجامها

المختلفه في السماء التي اصبحت سوداء قاتمه وسوادها

جعل تلك الأضواء الخافته بارزه أكثر بجمال خلاب يأسر الأنفاس

وفي وسط السماء طل قمر منير ينشر السلام في روح كل

من ينظر اليه كان في غاية الجمال

كان القمر يسطع في وسط السماء والنجوم تتراقص من حوله

تبتعد وتقترب وكأنها تحتفل بالقمر وكان سواد الليل

كمرآه صافيه تعكس تلك الأضواء الرائعة لوحه أبداعيه

شاهدتها لأول مره في السماء

كل ذالك الجمال والأبداع الألهي جعلني أحب خالقي اكثر

وأتفكر في خلقه وفي جميل صنعه وأُسبحه

واحمده على نعمه الكثيره وأعمل بما كلفني به بحب وأمتنان

وابتسمت وقالت يألهي كن معي دئماً

فابتسمت الشمس وأبتعدت لتُكمل عملها

وبداء الناس يأتون الى الحديقه والوردة الصفراء تتأملهم

وتبتسم بحب لكل من يراها وتنشر السعادة والسرو

وعطرهاالفواح في كل مكان

ومرت الأيام وهيا كما هيا تستقبل الجميع بكل حب

وتنشر السرور والبهجه بلونها الأصفر الجميل

وبعطرها الفواح وتجدد الأمل لكل اصدقائها

كانت مميزه عن الجميع كان تفكيرها مختلف ليس

فقط لونها كانت تنظر لكل شيء بنظره عميقه

وترى الجمال في كل ماحوله

أحبت نفسها كما هيا لأنها رائت جمال خلق الله

في كل مكان فأيقنت أنها جميله جداً فلايرى الجمال

الا جميل القلب ونقي الروح الروح النقيه

التي ليس فيها شوائب ولاأوساخ تمنع الرؤيا

بل هيا صافيه ترى كل شيء بوضوح

روح الوردة الصفراء كانت جميله لاتعرف الا الجمال ولاترى غيره

وفجأ بدأءت حياة الوردة الصفراء تتغير

فمعا مرور الأيام كان لونها الأصفر يتغير

وكانت اوراقها الجميله تذبل لأنها كانت بعيدها عن الورود

فلم يكن يصل اليها الماء ولم يهتم أحد بها

لأنها الوحيده من ذالك النوع كان الكل يعتقد انها لن تعيش

كان العامل الذي يسقي الحديقه ينسى أن يسقيها

وحين يتذكرها يقول:تلك الوردة الصفراء

لن تعيش على أي حال وحتى أن أسقيتها

فهي ستموت لأنها نبتت وحدها وليس في الحديقه

ورد اصفر او شجرة لتلك الوردة الصفراء بل هيا مجرد وردة صفراء

وحيده في حديقة الورد الأحمر

وحتى أنها نبتت بعيدها عن الورد وهكذا يتجاهل أن يسقيها

ظنن منه أنها لن تعيش وحيده وستموت وكان يأتي اليها

ويقول لها:ايته الوردة الصفراء المسكينه

أنتي لن تعيشي كثيراً لأنكي ازهرتي وحيدة في الحديقة ليس

لكي اهل يشبهونكي ولاأصدقاء قريبين منكي ثم يتركها ويرحل

كانت الوردة الصفراء تظل تفكر في ذالك الكلام القاسي

فتذبل اوراقها الجميله أكثر ويختفي بريق لونها الأصفر

ويزيد ضعفها كل يوم معا حزنها كانت الشمس

تراها من بعيد فتحزن على وردتها الجميله كيف

اصبحت لكنهالم تكن تكلمها لان الوردةالصفراء

لم تكن تكلم احد لذالك لم تكن تزعجها

ولأنها لم تكن تعرف ماذ تقول لها وكيف

تواسيها لن تنفعها الكلمات هي تحتاج

إلى الماءلتعود الى الحياةلاتحتاج كلام

بل فعل واهتمام فالورد رقيق المشاعر

ويحتاج الى الحب والاهتمام لكي يبقى جميل

ويبقى لونها زاهي وبراق أما وردتها الصفراء الجميل

فقد كسرتها الكلمات القاسيه كان اختلافها

عن الورد الذي في الحديقة يجعل الكل يحكم

عليها أنها لن تعيش لم يفهمها احد او يقدر مشاعرها

الرقيقه نسيو أنها وردة أيضاً

وظلت كلماتهم تتردد عليها كل يوم حتى اطفئو

ذالك النور الأصفر الذي كان ينبعث منها

اطفئو نور الأمل وحولو حياة الوردة الصفراء

من السعادة والسرور الى الحزن العميق والدموع الغزيره

صدقت الوردة الصفراء كلامهم واستسلمت لليأس

وقررت أنها ستموت كما قالو لها

لأنها كل يوم تسمع نفس الكلام

مادمتي مختلفه لن تعيشي

فكانت تبكي حتى يأتي الليل

وكانت النجوم تنظر اليها بصمت وحزن

وذات ليله نظرت اليها القمر وهي تبكي

فقالت لها:ماذا بكي يا صديقتي العزيزه

لماذا اصبح لونكي شاحب وأوراقكي ذابله

قالت الوردة الصفراء في حزن شديد:

أنا لاأعلم مالذي حدث لي لكني أحس بالتعب الشديد

لقد تغير الكل من حولي ياصديقتي القمر وبكت بكاء شديد

قالت القمر:وردتي لماذا البكاء أنتي قويه مالذي جرى لكي فجأه

قالت الوردة الصفراء :أن الناس يبتعدون عني دون سبب

وحتى عامل الحديقه يتجاهلني وينساني

حتى ذبلت اوراقي وضعفت ساقي وأصدقائي

لايكلمني منهم احد لقد تركوني وحيده ثم عادت تبكي

قالت القمر:لاتحزني ياعزيزتي فأنا معكِ ولن أتخلى عنكِ ابداً

فأغمضت الوردة الصفراء عينيها وهي تحمل ذالك الحزن العميق

في قلبها الرقيق وتقول في نفسها:لماذا اصبح الناس يكرهوني

مالذي فعلته ماهو ذنبي لماذا كل هذه القسوه

وانهمرت دموعها فنامت بحزنها ودموعها

وبداء الضوء ينتشر ليبداء يوم جديد

وستيقضت الوردة الصفراء على صوت صديقها

العصفور فقال لها:صباح الخير أيتها الوردةالصفراء

كيف حالك اليوم فأجابته ببرود وحزن:صباح النور

قال العصفور :ولماذا كل هذا الحزن

قالت الوردة الصفراء:وهل أبتسم وانا على ماأنا عليه

قال العصفور:مالذي أنتي عليه

قالت:هل تستهزاء بي الاتنظر الى لوني

الذي تغير والى اوارقي الذابله والى ضعفي

وكل أصدقائي ابتعدو عني والناس يكرهوني

وتقول لي لماذا الحزن

قال العصفور لها بغضب:أنتي غبيه

وهذا السبب الذي جعلكي حزينه وستبقين حزينه

مادمتي غبيه وطار بعيداً

غضبت من كلام العصفور كثيراً وشعرت بحزن شديد فبكت بشده

وسمعتها صديقتها الوردة الحمراء فقالت لها:ماذا بكي

أيته الوردة الصفراء:لماذا كل هذا البكاء

قالت الوردة الصفراء:حتى أنتي لاتعرفين لماذا أبكي

الاترين حالتي ودموعها تنهمر بغزاره

قالت الوردة الحمراء:أنا لاأستطيع النظر اليكي فأنا

بعيده عنكي لكن اخبريني أنتي

قالت:أنتي لاتريني لذلك لم تكرهيني

قالت الوردة الحمراء بتعجب :لكن لماذا اكرهك

بل العكس صحيح فأنا احبكِلأنكي وردة جميله

وتنشرين السعادة والأمل فضحكتكِ الجميله

كانت تملأ الحديقه بالبابهجه

وعطركي المميز يفوح في كل مكان فيها

فمالذي تغير لكي تحزني وتبكي لهذه الدرجه

أندهشت الوردة الصفراء مما سمعت وفكر قليلاً ثم

تذكرت كلام العصفور فقالت في نفسها:هل انا غبيه فعلاً

فجلست تفكر وتقول لنفسها وهي تضحك:نعم اناغبيه

ثم نظرت للوردة الحمراء وقالت بصوت مرتفع :شكراً لكي ياصديقتي

فقال الوردة الحمراء بتعجب:على ماذا تشكريني

لم تسعها الوردة الصفراء لأنها كانت

تبحث عن نفسها نعم تاهت في بحر الحياة الهائج

وابتعدت عن بر الأمان وضربتها موجات الحزن

والقهر في ذلك البحر تلك الوردة التي كانت تثق

بكل شيء حولها ولم تعرف الشك في حياتها

بذلت كل جهدها من أجل أن تنشر السعادة والأمل

لكنها انطفئت في لحظة أنكسار دون أن تشعر بنفسها

تسلل اليأس اليها دون أن تعرف وهيا التي لاتعترف بالهزيمه

ولاتعرف سوى الأمل أنكسرت حين ضيعت نفسها

حين ضاعت منها تلك الروح النقيه لقد خانت نفسها

وخذلت نفسها والنتيجه كانت الذبول والأنكسار

قالت لنفسها:انا غبيه لأني حكمت على نفسي بالذبول

لمجرد أن اوراقي ذبلت لكن روحي لازالت تزهر

وتتفتح انا غبيه حين رائيت نفسي في عيون الناس

وصدقت نظرتهم الكاذبه أنا غبيه لأني اهملت نفسي

وانتظرت أن يهتم بها غيري تركتها وحيده

ولم أكن سند لها لم أكن صديقه وفيه لنفسي

وانتظرت الوفاء من اصدقائي اين أيماني الكبير

بأن الله عزوجل خلقني وسخر لي كل مافي الكون

من أجل أن اعيش سعيدة لماذا صدقت عامل الحديقه

الذي قال أني ساموت لأني وحيده والله عزوجل أنبتني وحيده

ومختلفه من لاشيء كيف

لم أُفكر أن الله عزوجل لم ينساني وانا بذره فكيف ينساني

وقد اصبحت وردة انا لن انتظر من الناس اهتمام

او تشجيع من احد

ولن انتظر مدحهم الكاذب وحبهم المصطنع

سأكون انا كما انا بلوني الفريد وبأختلافي عن الجميع

وحتى هذا الذبول الذي انا فيه سأتقبله ولن أيأس

من رحمة الله عزوجل انا قويه لأن الله عزوجل

خلقني وسخر لي كل مافي الكون وهو متكفل بي

لاأحتاج الى احد لأن الله معي وهو لن ينساني ابداً

أنا جميله لأن الله خلقني جميله ولن أُصدق غير ذالك

أنا أخطأت ولكني تعلمت الدرس ولن أعيد نفس الخطاء

مره أُخرى انا جزء من الطبيعه وانا الجزء الجميل فيها

وهكذا سأكون

ثم عادت تبتسم للحياة بكل حب وأمتننا وشكر لله عزوجل

على رحمته بها لأنه رحمها من حزنها وارسل

لها اشارات ورسائل لكي لاتيأس ولاتحزن وعاد الأمل للوردة الصفراء

وعادت اليها أبتسامتها الجميله ثم حل الظلام وطلعت

القمر في اجمل منظر كعادتها ونظرت لصديقتها الوردة الصفراء

وكانت تبتسم فشعرت بالسعادة لأنها رئاتها تبتسم من جديد

فقالت لها:ماأجمل أن ارای ابتسامتك من جديد ياوردتي

لقد اشتقت اليها كثيراً

قالت الوردة الصفراء :صديقتي القمر لقد كنتي

أنتي النور الذي اضاء حياتي في اشد ظلامها

أنتي لم تتركيني رغم أني تركتك أنتي الآمان الذي احسست به

من اول يوم رئيتُكي فيه ومازلتي أنتي آمان قلبي

وستبقي أمله الذي لا ينطفئ حتى في اشد لياليه المعتمه

فابتسمت القمر وقالت:لاتخافي ياصديقتي من شيء

مادام هناك قمر منير يبدد ظلام الليل

ومادام في سواد السماء نجوم تُزينه

ومادام صمت اليل المخيف يتحول الى سكينه وطمئنينه

لاتخافي لأن الله عزوجل قريب وقريب جداً ولأن الله هو مسير الكون

وخالق كل شيء وهو الحكيم العليم لاينسى مخلوقاته ولن ينساها لاتهتمي

اذا نسيكي الناس فهم مخلوقات ضعيفه ليس بيديهم شيء

الأنسان ينسى ابسط الأشياء التي تحت رعايته ولايرعى الأمانه

لكن الله عزوجل لا ينسى من هذا الكون الكبير والواسع أي شيء

من اكبر مافيه الى اصغر مافيه يُدبر كل امور الكون بدقه وابداع وحكمه

ورحمه ولاينسى أي مخلوق

قالت الوردة الصفراء وه تبتس والدمو ف عينيه من شدة الفرح :

الحمدلله على نعمة الكثيره فدعت الله من اعماق قلبه وقالت:

يارب لاتنساني من رحمتك وارعاني انت

ولاتجعل امري بيد احد من خلقك فابتسمت

الوردة الصفراء وهي راضيه ومطمئنه

وفي قلبها الصغير امل كبير بالله عزوجل

لقد تغيرت نظرتها للحياة واصبحت أجمل حين عاد الإيمان

الى قلبها واليقين بالله عزوجل عادت اليها تلك الروح النقيه

التي تصدق بوجود الجمال في كل شيء

لقد خانت نفسها وخذلت نفسها والنتيجه كانت الذبول والأنكسار

قالت في نفسها: الحمدلله الذي جعل الجمال في الجوهر

ولم يجعله في المظهر لقد تعلمت الدرس

تعلمت حين رائيت حب الوردة الحمراء لي ولضحكتي

لم تحب لوني او جمالي بل لم تكن تعرف شكلي

هي كانت تسمعني فقط

ليس لوني ولاشكلي الذي يميزني بل هي روحي الرقيقه

التي يملأها الأمل والتفاؤل والحب والحنان

لاأحتاج الى لوني الأصفر الزاهي لكي اجعل أصدقائي يحبوني

يكفي أن تكون روحي كما هيا ولااتغير عليهم

ولااكسرها بالحزن واليأس أن ذبلت أنا

فروحي ستبقى مزهره لأني ساسقيها بنفسي

ساهتم بها وكل يوم سأسقيها بالأمل وسأعطيها الحب

وساهتم بها اهتمام تستحقه فنامت تلك الليله بعمق

ثم استيقظت في الصباح بنشاط وسعادة

رغم ذبولها وضعفها لكن ابتسامتها كانت جميله جداً

نظرت الى الشمس بأبتسامة حب

وقالت:صباح الخير أيتها الشمس الرائعه فنظرت اليها الشمس

وكانت السعادة تغمرها لأنها رائت وردتها الجميله

تبتسم من جديد فقالت:صباح النور ياوردتي الجميله

لقد جعلتي هذا الصباح اجمل بأبتسامتك الرقيقه

لقد عادت وردتي تبتسم بحب للحياة يالسعادتي

قالت الوردة الصفراء:من اليوم لن تري سوى هذه الابتسامة

ولن تريني حزينه ابداً بإذن اللّٰه

فقالت الشمس :الحمداللّٰه هذ الذي أُريده منكي ياوردتي

أن تبقي سعيدة وأن لاتحزني فلاشيء يستحق حزنكي

ولادموعكي الغاليه ياعزيزتي ثم رائت الوردة الصفراء الى

غيمه بيضا جميله في السماء لأول مره تراها فقالت للشمس:ماهذا

قالت الشمس:هذه غيمه

قالت الوردة الصفراء :ماهي هذه الغيمه

وفجأه وقبل أن تجيب الشمس على سؤالها غطتها غيمه سوداء كبيره

نظرت اليها الوردة بخوف وكان يزيد خوفها

حين كانت تنظر للبرق في كل مكان وحين سمعت صوت الرعد

أنفجرت بالبكاء فقالت لها الغيمه السوداء:لماذا تبكي أيته الوردة الذابله

قالت الوردة الصفراء "لأني خائفه منكي... من أنتي؟

فضحكت الغيمه السوداء وقالت:لاتخافي فانا مجرد غيمه عابره

قالت الوردة الصفراء :لكنكي مخيفه الغيمه البيضاء جميله

ضحكت الغيمه السوداء وقالت :لكني انا التي احمل قطرات المطر

اما الغيمه البيضاء فهي مازالت صغيره

لاتحكمي على المظاهر ياعزيزتي أنتي شعرتي بالخوف مني معا أني

انا التي سخرني الله عزوجل من أجل أن أعيد لكي الحياة

فستغربت الوردة الصفراء وقالت بتعجب:لكن كيف ذالك

وماهذه الأصوات المخيفه ؟

قالت :هذه اصوات الرحمه ثم هطلت الأمطار

فنظرت الوردة الصفراء الى قطرات المطر الجميله

وشعرت بعذوبتها التي اطفئت

نار الشك الذي اكل قلبها من قبل

وبعد أن اطمئن قلبها نزلت عليه الرحمه

الألهيه وكانت بارده ومنعشه انعشتها واعادت

اليها قوتها وجمالها فنظرت الى السماء وعيونها

تدمع من شدة الفرح وهي تقول:الحمدلله

الحمدلله الحمدلله لم ينساني الله عزوجل

هو خلقني وهو متكفل بي لاأحتاج الى احد

لأن اللّٰه معي لقد سخرلي جنود السماء والأرض

ليعيد لي الحياة

لا آله إلا اللّٰه

ماذا اقول وكيف اعبر عن فرحتي

وعن امتناني لخالقي فدعت اللّٰه من اعماق قلبه

وقالت:يارب انا لااستحق كل هذا

فأنا لست شيء في ملكوتك لكنك لاتنسى مخلوقاتك

وانت القوي العظيم

انت الرحمن الرحيم رحمت وردتك الصغيره من الأنكسار

واعدت لها الحياة أنت الكريم الرحيم

اللهم لك الحمد جمداًكثيراًطيباً مياركاً فيه ا

للهم أني لاأستطيع أن احمدك حمداً يليق بنعمك

وليس هناك ثناء يليق بجلالك ياخالقي العظيم

وبكت بكى شديد من شدة السعادة والأمتنان

وبكت معاها السماء وسبحت لله العظيم

الذي خلقها ورعاها والذي لاينساها

كل المخلوقات تسبح حباً وتعظيماً لله عزوجل ولايشغلها عنه شيء

وتوقفت الأمطار وبدأءت الغيوم تتلاشى

وخيوط الشمس الذهبيه تطل من بينها لتعكس

جمال قطرات المطر الذي كان يلمع تحت ضواء الشمس

فوق اغصان الشجر وعادت الحياة الى الأرض بعد أن ارسل اللّٰه لها الماء

ونظرت الوردة الصفراء للشمس وقالت لها:لقد تعرفت اليوم على صديقة جديده

قالت الشمس :من هذه الصديقه ؟

قالت :أنها غيمه سوداء قاتمه حين رائيتها اول مره خفت

منها كثيراً لكن عرفت ان وراء ذلك السواد خير كبير كانت تحمله لنا

الم يكن وراء سوادها وصوت رعدها اي شر

بل كان وراءه خير كبير

هل تعرفين ياصديقتي لقد عرفت أن كل شيء فيه خير في حياتي

حتى في خوفي كان وراءه خير وسعادة لن أخاف بعد اليوم

لأن الأصوات التي ارعبتني كانت اصوات الرحمه المرسله لي

والغيمه التي اخافتني هيا التي بعثت فيني الحياة وغيرت حياتي

الى السعادة وابتسمت في سعاده وامل كبير وحب لله عزوجل عميق جداً

ثم غابت الشمس وحل الظلام وظهرت نجوم السماء الجميله

وطل القمر بنوره الأبيض الساطع في السماء

فنظرت الى الوردة الصفراء وكانت نائمه سعاده

في الماء الذي ملاء الحديقه بعد المطر فابتسمت القمر وقالت:

أن نسيكي الناس فالله لن ولم ينساكي ياوردتي الجميله

ولكن كان من الضروري أن تتعلمي حسن الظن به

وأن لاتيأس ولاتحزن وهو معك حتى ذالك الألم والحزن

الذي اصابك كان من أجلك لكي تعيشي كما أنتي

ولاتصدقي سوى قلبك مادام قلبك معا الله

فهو لن يخيبك صدقيه وهو سيدلك للخير

ولطريق الصحيح الوردة الصفراء اختلفت عن باقي الورود

واختلافها كان أجمل مافيها ولأنها كانت وحيده

حكم عليها الناس أنها لن تعيش

وحين فكرت في ذالك الكلام وصدقته شعرت باليأس

وذبلت لأنها لم تعد ترى الجمال

في اختلافها بل رائت الوحده والغرابه فنكسرت

لكنها عادت للحياة

كان لها عالمها الخاص بها

لم تكن تنظر للمظهر

بل كانت تتعمق في كل شيء وترائ جوهره الجميل

أنكسرت ولم تنتظر احد ليجبر كسرها فهو لم يستمر كثيراً

فالروح النقيه تبقى نقيه رغم كل العواصف التي تمر عليها

لكن لايعلق فيها شوائب ولاأوساخ ولاأتربه

وتمر كل العواصف بسلام دون أن يتأثر النقاء بها

الوردة الصفراء كانت على الأرض والكل يراها وحيده

بينما هي لم تكن وحيده كانت روحها تعيش في السماء

كانت معا اللّٰه في كل اوقاتها

حين تفرح تشكره وحين تحزن تشكو له وحين تحتاج تدعوه

ليست بحاجة احد مادامت معا اللّٰه عزوجل

هذه هي الحياة السعيدة للأبد